



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الدراسات الفلسفية

-

الإمام سعيد النورسي وتصوفه

رسالة لنيل درجة الماجستير
في الآداب / فلسفة

إعداد الباحثة

عفاف ربيع زكي حسين

تحت إشراف

أ.د. كوكب محمد أحمد مصطفى
عامر

أستاذ الفلسفة المتفرغ بالكلية

أ.د. فردوس أبو المعاطي المرسي
الجابري

الأستاذ المساعد بقسم الفلسفة

١١٠٢م - ١٤٣٢هـ



Ain Shams University
Faculty of women's for Arts, Science
and Education
Philosophical Studies Department

AL EMAM SAED AL NURESRY **AND HIS MYSTICISM**

(1876 – 1960) - (1294 – 1379)

Prepared By:

Afaf Rabee Zaki Hussein

Supervised By:

Prof. Dr.: Kokab Mahamed Ahmed mostafa Amer

Professor of Philosophical Studies
At the faculty

Ass. Prof: Fardoss Abo Al Maty Al Morsy Al Gabry

Ass. Professor of Philosophical Studies
At the Faculty

1432 - 2011



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم الدراسات الفلسفية

-

اسم الباحثة : عفاف ربيع زكي حسين
عنوان البحث : الإمام سعيد النورسي وتصوفه
المشرفين على البحث : أ.د. كوكب محمد مصطفى عامر
أ.د. فردوس أبو المعاطي المرسي الجابري

مستخلص البحث

تهدف الدراسة إلى الكشف عن شخصية صوفية روحانية وهي شخصية الإمام سعيد النورسي الذي التزم بالكتاب والسنة وكان تصوفه خالياً من الشطحات الصوفية، وضع أن النفس الإنسانية أمارة بالسوء وطالب بمجاهدة شهواتها وتخليصها من الصفات الذميمة وتحليتها بالصفات الحميدة عن طريق الرياضات العملية والتحقق بمقامات السلوك الصوفي والوصول على أعلى المقامات وهو ما قام المعرفة بالله، وهي الغاية من التصوف وأن هذه المعرفة بالله تقضي إلى المساعدة الدائمة للعالم والآخرة.

وأكد النورسي على ضرورة إرساء قواعد الإيمان في عصرنا هذا والحفاظ عليه من الضلالات الواردة إليه من الخارج والتي تعمل على دذبذبة وتقويض الإيمان، وأكد أيضاً أنه لا يوجد تناقض بين العلم الكوني والعلم القرآني والحقيقة واحدة فالعلوم الدينية هي ضياء الوجدان والعلوم المدنية هي نور العقل ومن امتزاجها تتجلى الحقيقة.

توقيع الباحثة : المشرفين : رئيس قسم الدراسات العليا
وكيل الكلية للدراسات العليا

أ.د. إسماعيل شوقي



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الدراسات الفلسفية

-

بيانات الباحث

-

اسم الباحثة : عفاف ربيع زكي حسين

الدرجة العلمية : الماجستير

القسم التابع لها : الدراسات الفلسفية

اسم الكلية : كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : ١٩٧٩



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الدراسات الفلسفية

-

رسالة ماجستير

أسم الطالب : عفاف ربيع زكي حسين
عنوان الرسالة : الإمام سعيد النورسي وتصوفه

اسم الدرجة : ماجستير
لجنة الإشراف

.....	الاسم:	+	الاسم:	+
.....	الاسم:	+	الاسم:	+
.....	الاسم:	+	الاسم:	+

٢٠١١ / /	تاريخ البحث :	الدراسات العليا
أجيزت الرسالة بتاريخ /		ختم الإجازة
٢٠١١ /		

موافقة مجلس الجامعة	موافقة مجلس الكلية
٢٠١١ / /	٢٠١١ / /

شكر

-

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهما :

١ أ.د. كوكب محمد أحمد مصطفى عامر

٢ أ.د. فردوس أبو المعاطي المرسى الجابري

ثم الأشخاص الذين تعاونوا معي في البحث وهم :

١ والدي ووالدتي رحمهما الله رحمة واسعة.

٢ زوجي وبناتي نيفين وندى

٣ وشقيقتي سكينه وناهد

وكذلك الهيئات :

١ مكتبة سوزلر

٢ مؤسسة الثقافة والعلوم باستنبول

٣ مؤسسة الناسخ السريع بمصر الجديدة- القاهرة

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥ +
الباب الأول	
الإمام سعيد النورسي	
السيرة الذاتية	٦
الفصل الأول	
السيرة الذاتية للإمام سعيد النورسي	٦
المبحث الأول : أسمه ولقبه	٧
المبحث الثاني : بيئته الخاصة	٣٧ *
المبحث الثالث : البيئة العامة	٣٨
الحالة الاجتماعية والدينية :	٤٣ ٣٨
الحالة السياسية :	٥٥ ٤٤
الفصل الثاني	
مصنفات الإمام سعيد النورسي وخصائص رسائل النور	
	٥٦
المبحث الأول : مصنفات الإمام سعيد النورسي	٨٠ ٥٦
المبحث الثاني : خصائص رسائل النور وأهدافها	٩١ ٨١
الباب الثاني	
التصوف عند الإمام سعيد النورسي	
الفصل الأول	
تعريف التصوف ورأي النورسي في النفس	٩٢
المبحث الأول : تعريف التصوف لغة وإصطلاحاً	٩٢
تعريف التصوف في اللغة :	٩٦ ٩٢

١٠١	٤٦	تعريف التصوف في الإصطلاح :
١٠٢		المبحث الثاني : طبيعة النفس وعلاقتها بالبدن عند النورسي

١١٥	٢٠٢	تمهيد :
١٢٤	١٥	طبيعة النفس :
١٢٦	٢٤	علاقة النفس بالبدن :

الفصل الثاني

١٢٧ مجاهدة النفس بالرياضات العملية

١٣١	٢٧	تمهيد
١٣٥	٣١	١ رياضة الصلاة :
١٣٩	٣٦	٢ رياضة الصوم :
١٤٠	٣٩	٣ رياضة العزلة والخلوة :
١٤٢	٤١	٤ رياضة الصمت :
١٤٨	٤٢	٥ رياضة الذكر :
١٤٩	٤٨	٦ رياضة السهر :
١٥٤	٥٠	٧ رياضة الدعاء :
١٥٦	٥٤	٨ رياضة السماع :

الفصل الثالث

١٥٧ النفس بين المقامات والأحوال

١٦١	٥٧	المبحث الأول : المقامات
١٦٣	٦١	١ مقام التوبة :
١٦٨	٦٣	٢ مقام الزهد :
١٧٢	٦٨	٣ مقام التوكل :
١٧٦	٧٢	٤ مقام الشكر :
١٧٨	٧٧	٥ مقام الفقر :
١٨٣	٧٨	٦ مقام الصبر :
١٩٠	٨٤	٧ مقام المحبة :

١٩٤	٢٩٠	٨ مقام الرجاء والخوف :
١٩٥		المبحث الثاني : الأحوال
١٩٩	٢٩٥	١ حال الآنس :
٢٠١	٢٩٩	٢ حال القبض والبسط:
٢٠٣	٣٠١	٣ حال القرب :
٢٠٨	٣٠٣	٤ حال الفناء والبقاء:

الفصل الرابع

المعرفة عند الإمام النورسي

٢١٠	٣٠٩	أنواع المعرفة
٢١٢	٣١١	١ معرفة كونية :
٢١٦	٣١٢	٢ معرفة إنسانية :
٢١٩	٣١٦	٣ معرفة إلهية :
٢٢٨	٣١٩	مناهج المعرفة عند النورسي :
٢٢٩	٣٢٨	التعبير عن المعرفة عند النورسي :
٢٣٥	٣٢٩	موقف النورسي من وحدة الوجود ووحدة الشهود :
٢٣٩	٣٣٦	السعادة ثمرة لمعرفة الله :
٢٤٥	٣٤٠	الخاتمة :
٢٥٥	٣٤٦	قائمة المراجع :
٢٦٤	٣٥٦	فهرس الآيات القرآنية
٢٦٩	٣٦٥	ملخص العربي :
			ملخص الإنجليزي :

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، ومن اتبع سنته وسار على نهجه إلى يوم الدين.
أما بعد

هذا البحث عن الإمام / سعيد النورسي رحمه الله وهو من الصفوة المهتمين بالفكر الإسلامي عامة، والجانب الصوفي خاصة. في خاصة، ولقد اخترت الإمام النورسي وتصوفه موضوعاً لهذا البحث وذلك لرغبتني في أن يقف المهتمون بالفكر الإسلامي عامة، والفكر الصوفي خاصة على جانب هام من جوانب شخصية النورسي وفكره الذي مازال في حاجة لجهود الباحثين.

وترجع أهمية هذا البحث إلى أن النورسي كان من أئمة الإسلام في تركيا في عصره، كما كان عالماً وفقهياً وأديباً بارعاً ولغوياً عظيماً ومصلحاً اجتماعياً نال حب الشعب واحترام الحكام.

ويهدف هذا البحث أيضاً إلى إلقاء الضوء على الحياة الروحية عند الإمام النورسي والتي التزم فيها بالكتاب والسنة، كما يهدف إلى إبراز مذهب الصوفي من خلال مؤلفاته العديدة التي تزيد على مائة وثلاثين رسالة أسماها برسائل النور. كما يهدف البحث إلى توضيح دور الإمام النورسي الاجتماعي في النهوض بمجتمعه ومحاربة البدع والجهل والفساد والتخلف. وعمله على إرساء قواعد الأخلاق الإسلامية.

كما يهدف البحث أيضاً إلى بيان جهود الإمام النورسي في نشر قواعد السلوك الحميد وتزكية النفس المطمئنة ومقاومة النفس الأمارة بالسوء من خلال مذهب الصوفي الذي انتشر بين الأتراك في عصره فكان له تأثيره ووقعه عليهم حتى يومنا هذا.

وعلى الرغم من غزارة ما خلفه هذا العالم الجليل من الإنتاج الفكري فإنه لم ينل حقه المطلوب، ولذلك فلا بد من تعريف قراء العربية والمسلمين بالجهود التي بذلها هذا العالم الجليل حتى يفهموا دعوته المباركة ويقفوا على دوره في الحفاظ على الإسلام والتصدي للفكر العلماني الذي انتشر في عصره على يد كمال أتاتورك.

ولا شك أن النورسي كان من المجددين والدعاة الصادقين والعلماء العاملين في عصره - كما يهدف هذا البحث إلى توضيح أن حياة الإمام النورسي كانت سلسلة من المآسي والأحزان وتحمل ما لا يتحمله بشر من الاضطهاد، والسجن والنفي في سبيل الدفاع عن الدين والحفاظ على الهوية الإسلامية التركية مسلحاً بالإيمان العميق وشخصيته القوية والذكاء وحسن التصرف وعزيمته الصادقة وتحديه الراسخ وزهده في الدنيا وأمله في التجديد وثقته في نصر الله، كل ذلك في تواضع جم. إن عالماً له مثل هذه المقومات لجدير بالدراسة وبصفة خاصة في مجال التصوف. ولم تقتصر جهود النورسي ومؤلفاته على التصوف وحسب بل كان محدثاً بارعاً كتب في الحديث وتفسير القرآن الكريم وقد أدرك المفكرون الأتراك المعاصرون أهمية فكر الإمام النورسي فعقدوا له المؤتمرات العالمية المتتالية في تركيا لمناقشة وبحث آرائه وأفكاره وقد ترجمت كتبه والأبحاث التي تقدم في هذه المؤتمرات إلى عدة لغات.

وقد استخدمت في هذه الدراسة المنهج التحليلي لتحليل آراء الإمام النورسي كما استخدمت المنهج المقارن لمقارنة آراء النورسي بأداء غيره من أئمة التصوف. وقد قمت بتقسيم البحث إلى بابين و الباب الأول ينقسم إلى فصلين، وسوف أتعرض في الفصل الأول: للسيرة الذاتية للإمام سعيد النورسي

وهذا الفصل ينقسم إلى ثلاث مباحث :-

المبحث الأول : اسمه ولقبه.

المبحث الثاني : بيئته الخاصة.

أسرته، طلبه العلم وشيوخه، مرحلة الشباب، مرحلة العطاء و الجهاد، ومجاهداته لنفسه.

المبحث الثالث : البيئة العامة

أ- الحالة الاجتماعية والدينية.

ب- الحالة السياسية.

الفصل الثاني : مصنفات الإمام سعيد النورسي وخصائص رسائل النور.

وهذا الفصل ينقسم إلى مبحثين :

المبحث الأول : سأعرض لمصنفات الإمام سعيد النورسي في التصوف والأخلاق والآداب والنفس والفقه وغيرها من الموضوعات التي كتب فيها، وترتيب تلك المصنفات بحسب الموضوع وبحسب الترتيب التاريخي لها، مع توضيح مكان وتاريخ الطبع وما ترجم منها إلى لغات أخرى غير التركية.

المبحث الثاني : خصائص رسائل النور وأهدافها.

أما الباب الثاني : التصوف عند الإمام سعيد النورسي

وهذا الباب ينقسم إلى أربع فصول :

الفصل الأول : تعريف التصوف ورأي النورسي في النفس

وينقسم هذا الفصل إلى مبحثين :

المبحث الأول : تعريف التصوف لغة وإصطلاحاً.

١- تعريف التصوف في اللغة

٢- تعريف التصوف في الإصطلاح.

المبحث الثاني : طبيعة النفس وعلاقتها بالبدن عند النورسي

٣- تمهيد

٢ طبيعة النفس

٣ علاقة النفس بالبدن

الفصل الثاني : مجاهدة النفس بالرياضات العملية

١ رياضة الصلاة

٢ رياضة الصوم

٣ رياضة العزلة والخلوة

٤ رياضة الصمت

٥ رياضة الذكر

٦ رياضة السهر

٧ رياضة الدعاء

٨ رياضة السماع

وغيرها

الفصل الثالث : النفس بين المقامات والأحوال

وينقسم هذا الفصل إلى مبحثين :

المبحث الأول : المقامات

١ مقام التوبة.

٢ مقام الزهد.

٣ مقام التوكل.

٤ مقام الشكر.

٥ مقام الفقر.

٦ مقام الصبر.

٧ مقام المحبة.

٨ مقام الرجاء والخوف.

وغيرها

المبحث الثاني : الأحوال

١ حال الآس.

٢ حال القبض والبسط.

٣ حال القرب.

٤ حال الفناء والبقاء.

وغيرها

الفصل الرابع : المعرفة عند الإمام النورسي

يتناول هذا الفصل الموضوعات التالية :

١ أنواع المعرفة (كونية - إنسانية - إلهية).

٢ مناهج المعرفة عند النورسي.

٣ التعبير عن المعرفة عند النورسي.

٤ موقف النورسي من وحدة الوجود ووحدة الشهود.

٥ السعادة ثمرة لمعرفة الله.

ثم خاتمة البحث وتتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث، ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع وفهرس الآيات القرآنية والأحاديث التي وردت بالبحث.

والله الموفق